

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل شيء وقال أبو حنيفة رحمه الله يستعان على الفقه بجمع الهم ويستعان على حذف العلائق باخذ
اليسير عند الحاجة ولا يزد. وقال أبراهيم الاجري من طلب العلم بالفacaة ورث الفهم - 00:00:00

الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لاداب الراوي والسامع يستحب للطالب ان يكون عزيزاً ما امكنه لان لا يقطعه الاشتغال بحقوق
الزوجة والاهتمام بما لان لا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجة والاهتمام بالمعيشة عن اكمال طلب العلم - 00:00:25

اطلاقاً كيف الرسول يقول يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج وحنا نقول يا معاشر الطالب لا تتزوج. هذا اقول بعيد عن
الصواب. نعم؟ المقطوع اللي قبلها ايضاً. ايهم - 00:00:51

فيها الغنى والفقير والفقير تحقيق كيف؟ صحيح كلام ولا فيه نظر لا هو يعني معناه اذا كانت اذا كان طلب الدنيا يحول بينه وبين طلب
العلم طلب العلم افضل ويغنيه الله. لكن مسألة مسألة العزوبة هذى ما ما يوافق عليها اطلاقاً - 00:01:08

بل يقال يتزوج وربما تكون الزوجة خير معين له على في علمه نعم. قد تؤثر كذلك سلباً على الطالب. اذا كان ليس له به مؤونة اشغاله
البال الهم تختلف اليمين تخدم. بعض الناس يريد ان يكون مثل الاغنياء - 00:01:28

عنه ما يكفيه لكن يريد ان يكون مثل الاغنياء. وبعض الناس يكتفي في الاكل يوم يوم في اليوم مرة واحدة نعم. واحتج بحديث
خيركم بعد المئتين خفيف الحاد. وهو الذي لا اهل له ولا ولد - 00:01:52

هذا هذا ما له اصل لا شك ليس له اصل وعن أبراهيم ابن ادhem رحمه الله من تعود افخاذ النساء لم يفلح يعني اشتغل بهن وهذا في
طالب الناس لا الخواص - 00:02:13

وعن سفيان الثوري يعني من انهماك في هذا الشيء وليس له هم الا هذا يشعر بهذا الشك لكن كوني يكون قصداً متأسياً بالرسول عليه
الصلوة والسلام فان العلماء قالوا ان النكاح مع الشهوة افضل - 00:02:34

من نوافل العبادة يعني لو قال قائل انا اريد ان اقوم اتهجد او ان استمتع باهلي وهو ذو شهوة قلنا استمتع باهلك افضل افضل من
نوافل العبادة اما كونه يريد ان - 00:02:51

عبد العزيز آ العزوبة هذا لا يوافق عليها نعم وعن سفيان الثوري اذا تزوج الفقيه فقد ركب البحر فان ولد له فقد كسر به اعوذ بالله
الله يعفو عنهم عفا الله عنه - 00:03:08

وقال سفيان لرجل تزوجت فقال لا قال ما تدري ما انت فيه من العافية لا الله الا الله نعم يقول عجائب ان توجدها عبارات هذى من
هؤلاء الاجلة مع علم ان الرسول يبحث على الزواج - 00:03:29

وانه تزوج وقال خيركم خيركم لاهله وادا كان اعزب من يرى الاهل الا كان امه وختاته وعمته نعم. وعن بشر الحافي رحمه الله من لم
فجأ الى النساء فليتق الله ولا يعلم افخاذهن - 00:03:50

قلت هذا كله موافق لمذهبنا فان مذهبنا ان من لم يحتاج الى النكاح استحب له تركه وكذا ان احتاج وعجز عن مؤنته. وفي
الصحابيين عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم. عن النبي صلى الله - 00:04:12

عليه وسلم انه قال ما تركت ما تركت بعدي فتننة هي اضر على الرجال من النساء. وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد هل مراد رسول
الازواج؟ لا. نعم. سبحان الله. هذا غريب. اه - 00:04:32

نعم؟ اي نعم عندي هو المرض بالنساء هنا وفي الحديث بعده النساء والفاجرات اما الحرائر فلا وقد حث رسول الله صلى الله عليه

وسلم على الزواج حتى انه صلى الله عليه وسلم لما علم بان بعض الصحابة عزم على الاطراف عن عن الزواج - 00:04:52

قال اما انا فاصوم وافطر واتزوج النساء فمن ورد عن سنتي فليس مني بعد ايه ما هي عطها فيصل عطها اي فكرة قال قلت كل استشهاد الامام النووي هو في مقام طالب العلم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:05:11

لازوجه وهن امهات المؤمنين طهرهن الله وصلى وسلم عليهم. وهن صواحب بيت النبوة وانهن صواحب يوسف ها يعني ببيان النووي لا يطاع لا هذا ولا هذا وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الرسول قال هذا الكلام لسبب - 00:05:35

لانه طلب ان يدعى ابو بكر للصلوة بالناس وجاء عمر فقال هذا الكلام وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:06:03

الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فيننظر كيف تعلمون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنةبني اسرائيل كانت في النساء. بارك الله فيك. انتهى الوقت مع ان سفيان الثوري يا شيخ. نعم. يقول لما حث على النكاح الثانية - 00:06:22

قال ان صاحب الواحدة اذا حافظ واذا نفست نفس. الله اكبر. فالظاهر انها ما تتصح عنهم هندي كل هندي اقول مقولات فيها نظر نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا - 00:06:50

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال النووي رحمة الله تعالى في كتاب ادب العالم والمتعلم وينبغي له ان يتواضع للعلم والمعلم فبتواضعه يناله. وقد امرنا بالتواضع مطلقا - 00:07:17

فهنا اولى وقد قالوا العلم حرب للمتعلم كالسبيل حرب للمكان العالى وينقاد لمعلمه ويساوره في اموره ويأتمر بامرها كما ينقاد المريض لطبيب حالي ناصح وهذا اولى لتفاوت مرتبتهم هذا يعني - 00:07:40

اه ائتمار المتعلم للمعلم ومساورته اولى من انقياده المرير للطبيب نعم قالوا ولا يأخذ العلم الا من كملت اه نيته وظهرت ديانته وتحققت معرفته ظهرت صيانته وسيادته فقد قال ابن سيرين ومالك وخلائق من السلف هذا العلم دين. هذا - 00:08:07

هذا هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذون دينكم ولا يكفي في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم بل ينبغي مع كثرة علمه بذلك الفن كونه له معرفة في الجملة بغيره من - 00:08:40

من الفنون الشرعية فانها مرتبطة. ويكون له درية ودين وخلق جميل. وذهن صحيح اطلاع تام طيب يقول العلم لا يؤخذ الا من كبرت اهليته وظهرت ديانته وتحققت معرفته وانتهت صناعتهم وصيادتهم - 00:09:00

يعني لا تأخذ العلم عن كل انسان بل لا بد ان يكون لا دين وعلم لان من ليس عنده علم جاهل جلس اهلا لان يعلم ومن عنده علم ليس لكن ليس عنده دين فانه لا يوثق به - 00:09:25

قد يعلم الناس ما يضرهم وهم لا يشعرون ولا سيمما اذا كان هذا في امور العقيدة فانها خطيرة جدا ولهذا يجب التحرب من تكون عقیدته مخالفة لعقيدة السلف حتى وان كان واسع العلم في الفقه - 00:09:43

او في النحو او ما اشبه ذلك فليتحرب منه فاذا قال قائل هذا رجل ليس على طريق السلف في اسماء الله وصفاته لكنه جيد في علم النحو فهل اخذ العلم عنه - 00:10:03

نقول في هذا التفصيل اذا كان ترددك اليه واخذك العلم منه يؤدي الى اغتراره بنفسه والى اغترار الناس به بحيث يظن الناس ان هذا الرجل على دين فهنا لا تأخذ منه - 00:10:18

لا تأخذ منه علمه ولو كان جيدا فيه واما اذا كان هذا الرجل معروفا بأنه غير اهل مذهب اهل السنة والجماعة ولا يغتر الناس بذلك وهو ايضا لا يغتر بنفسه - 00:10:37

فلا بأس ان تأخذ عنه والا فهجره اولى نعم وقول هذا العلم دين يعني بذلك علم الشريعة دين فانظروا عنم تأخذون دينكم هل تأخذونه عن اهل بان يؤخذ منه او لا - 00:10:51

واما قول مالك رحمة الله انه ينبغي ان يكون اه كثير العلم يكون له يد في كل علم هذا قد يكون متعدرا لان بعض الناس يكون ضعيفا

في بعض العلوم جدا جدا - 00:11:11

تجد مثلاً فقيهاً أو محدثاً أو مفسراً لكنه في النحو لا يعرف شيئاً مع أن مهتم في باب العلم اتقوا الله ما استطعتم. نعم، قالوا ولا تأخذ العلم من من كان أخذته من من كان أخذ - 00:11:27

له من بطون الكتب من غير قراءة على شيخ أو شيخ حاذق. فمن لم يأخذ إلا من الكتب يقع في التصحيف ويكثر ويكثر منه الغلط والتحريف هذا صحيح لكن ليس على عمومه - 00:11:47

أه لا شك أن أخذ العلم عن الشيخ فيه فائدتان الفائدة الأولى السلامة من الغلط لأن الطالب إذا كان يأخذ من بطون الكتب وهو من من أول أمره ربما يغلق - 00:12:08

يا لطيف فهم الكتاب ويا لطيف في المراد يكون كتاب محرفاً مصحفاً وهو لا يدري فالأخذ عن الشيخ أسلم من الغلط الفائدة الثانية انه أقرب إلى حصول العلم لأن الشيخ - 00:12:23

يكون قد قرأ وفهم كلام العلماء وقارن بين الأقوال وعرف الراجح من المرجوح فيعطي الطالب زبدة زوجتنا خالصة لكن عندما يقع الطالب في دحر العلوم يغرق ولا يعرف الضعيف من الصحيح ولا الراجح من المرجوح - 00:12:43

كالإنسان الذي لا يعرف السباحة إذا أقيمه في الماء لا يعرف أن يتخلص يغرق فهاتان فائدتان عظيمتان في التلقي عن الشيخ أاما كون الإنسان لا يصل إلى درجة العلم إلا بالقراءة على الشيخ فهذا - 00:13:07

ليس على اطلاقه لأن من العلماء من يكون غزير وهو لم يقرأ على شيخ لكن لاحظوا أن الجادة ستكون طويلة لمن لم يقرأ على الشيخ نعم. وينبغي أن ينظر معلمه بعين الاحترام. ويعتقد كمال اهليته ورجحانه على أكثر - 00:13:22

طبقته فهو أقرب إلى انتفاعه به ورسوخ ما سمعه منه في ذهنه. وهذا مهم جداً أن ترى معلمك على أنه معلم حقيقة تنظره بعين الاحترام وبان قوله مقبول وانه راجع على أكثر طبقته - 00:13:49

اما ان تنظره وكأنه ند لك يعني ان انك في درجة او تنظره وانت تنظر الى الى ان غيره مثله او اعظم منه فانك لن تستفيد لن تستفيد من علمه - 00:14:12

ولن تكون قدوة لك وهذا نشاهد كثيراً في بعض الطلبة تجد مثلاً شيخه يقرر مسألة معينة فيها خلاف وإذا بالتلذذ يطبقها على خلاف ما يرجحه شيخه. ومع هذا لا يناقشه في الموضوع - 00:14:31

حتى يعرف أن شيخه أن قول شيخه هو الصواب لا يضرب برأي شيخه عرض الحائط ويأخذ بما يراه من أقوال كانت في ذهنه سابقاً أو كانت لاحقاً أيضاً وهذا يفقد الطالب الانتفاع بشيخه - 00:14:50

انتبهوا لهذا لن تنتفعوا بمعلمكم وانت تعتقدون انكم انداد له او ان غيره مثله او ارجح منه او انه او ان رأيه قابل للمناقشة او ما اشبه ذلك ولست اريد ان تعتقدوا ان المعلم معصوم ليس احدهم ليس احد من الناس معصوم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:15:09

لكن اذا كان عندكم اشكال فناقشوا المعلم ناقشوه حتى يبين لكم ولهذا امثلة لا احب ان اذكرها الان لكنها معلومة يعني تجد المعلم يقرر مسألة ويؤكدها ويذكر ادلتها ويجيب عن المخالف - 00:15:30

واذا بالתלמיד افسهم بعضهم يخالف في هذا ويعمل خلاف ما يقوله شيخنا. اذا معنى ما وثق به لا وثق بعلمه ولا وثق بدينه ولا انه يقول للطلبة ما يدين الله به - 00:15:47

وهذه مسألة ثقوا بانكم لن تنتفعوا على اي شيء قرأتة اذا لم يكن معلمكم قدوة لكم في علمه وفي عمله وفي ما يدين الله به فلن تنتفعوا منه ولست ان اكرر - 00:16:03

ان هذا ليس ليس يعني ان الانسان معصوم الانسان يخطئ وما اكثر خطأه لكن يجب ان يحترم معلمه في رأيي وفي عمله واذا كان لديه شيء فالمناقشة باب المناقشة مفتوح - 00:16:21

واذا كان يخشى ان يسيء الادب في كيفية المناقشة يستطيع ان يناقش مع معلمه وحده ولقد كنا نقدي بشيخنا عبد الرحمن

المساعدي رحمة الله حتى في المشية وحتى في لباس البشرت - [00:16:38](#)

في كل شيء لأن نعتقد أنه شيخنا أمامنا قدوة قدوة نعتبره قدوة لنا فهذه نقطة مهمة ذكرها النووي رحمة الله - [00:16:55](#)